العرب ولا يحكي غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقولون لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد
ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ رحمه الله تعالى ولا اعلم له موافقا وفي
حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه
فيقول لمن قال رايت سعيدا واباه من سعيدا واباه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد
وعمرا واذا وصف العلم بابن مضاف الى علم حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان
وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي بدونها وربما حكى المضمر كما
يحكى العلم فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن الحرب من يحكي الاسم النكرة
مجردا من اي ومنه قول بعضهم لمن قال ان في الدار قرشيا ونحو ذلك
ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فما قول الشاعر ٥
فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي ٥
فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب
الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف انت انا
صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ولا يجوز ان يقال فاجبت قائل كيف انت
بصالح كما لا يجوز ان يقال قلت زيد لمن قال في الدار وانما يقال قلت زيدا بالرفع لانه مبتدا محذوف
الخبر ٥

التانيث

ص علامة التانيث تا او الف • وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه

ص

ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع ٥
ش كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك
استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تا او الف مقصورة او
ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف ولذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسما عن الاظهار
كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف
نهشتها وما اشبه ذلك كالاشارة اليه نحو هذه وما في معناها نحو هذه كتف وكالنعت نحو
الكتف المشوية لذيذة وبدخول ... وبتجريد عدده من التا نحو ثلاث ايد وكرد التا اليه في التصغير
كيديه واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز المذكر واكثر ما يكون
ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة
وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة
ونحل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكما ولتمييز الواحد
من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللعوض
عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو
كيلجه وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث نحو نعجة
وللتعويض كاقامة وعدة وزنة والاصل زنادقة نحو ... ووعد ووزن وقد تكون
التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقل
لا يلحق التا صفة المونث استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغنى عن التا فما كان من الصفات مختصا
بالمونث والمقصود به تصف فعله من افادة الحدوث نحو طالق وحائض بمعنى ذات اهلية للحيض
والطلاق دون تعويض لوجود الفعل ولو قصد انهما الحيض او الطلاق في حد الاهمية لحقت التا وقيل

Copyright © King Saud University